**ب. تحليل البيانات**

1) لو تأملنا الأية الثلاثة وثلاثين رأينا أن الله إستخدم أسلوب الاطناب يعنى التكرار. واللفظ المكرر في تلك الأية " " . هذه الأية تكرار الفعل مع ما قبله. وغرضه للتنبيه على إحاطة علم الله تعالى بجميع الأشياء[[1]](#footnote-2). والتفسير من تلك الأية هو أن الله أعلم مع علمي غيب السموات والأرض، ما تظهرون بألسنتكم. فلما ظهر فضل آدم عليه السلام على الملائكة عليهم السلام في سرده ما علمه الله من أسماء الأشياء فقال تعالى ألم أقل لكم إنى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. أي ألم أقدم إليكم أنى أعلم العيب الظاهر والخفي. قال ابن جرير: وأولى الاقوال في ذلك، قول ابن عباس وهو أن معنى قوله تعالى "أعلم ما تبدون" وأعلم مع علمي غيب السموات والأرض – ما تظهرون بألسنتكم وما كنتم تخفون في أنفسكم فلا يخفى على شيئ سواء عندى سرائركم وعلانيتكم. والذى أظهره بألسنتكم قولهم: أتجعل من يفسد فيها والذى كانوا يكتمون ما كان عليه منطويا إبليس من الخلاف على الله في أوامره والتكبر عن طاعته[[2]](#footnote-3).

2) لو تأملنا الأية السابعة وأربعين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر الخاص بعد العام. واللفظ الخاص في تلك الأية . واللفظ العام في تلك الأية هو " ". وغرضه للتوضيح. والتفسير من تلك الأية هو الشكر عليها بطاعتى والتفسير من " ". آباءكم. قال أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى "وأنى فضلاكم على العالمين" قال بما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم في ذلك الزمان فإن لكل زمان عالما. وقيل: المراد تفضيل بنوع ما من الفضل على سائر الإنسان ولا يلزم تفضيلهم مطلقا، حكاه فخر الدين الرازى وفيه نظر. وقيل إنهم فضلوا على سائر الأمم لاشتمال أمتهم على الأنبياء منهم[[3]](#footnote-4).

3) لو تأملنا الأية التاسعة وسبعين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى التكرار واللفظ المكرر في تلك الأية " ". وغرضه للتوبيخ. وتفسير الأية أن لليهود عذابا شديدا أو عقوبة عظيمة لأنهم حرفوا التوراة، وكتبوا الآيات المحرفة بأيديهم وغيروا صفة النبي التى مكتوبة عندهم في التوراة. وعذابا أيضا لهم لأخذ الرشوة وفعلهم المعاصى، ونسبتهم الافتراءات إلى الله تعالى، ليأخذوا بهذ الكذب أو الافتراء ثمنا دنيويا حقيرا من مال أو رياسة أو جاه، فويل لهم مما كسبوا. حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبى روقى عن الضحاك عن ابن عباس في قوله "ومنهم أميون" قال : الأميون قوم لا يصدقوا رسول أرسله الله ولا كتابا أنزله الله فكتبوا كتابا بأيديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال "هذا من عند الله. وقال أخبر أنهم يكتبون بأيديهم ثم سماهم أميين لجهودهم كتب الله ورسله[[4]](#footnote-5).

4) لو تأملنا الأية الثامنة وتسعين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر الخاص بعد العام. واللفظ العام في تلك الأية "". واللفظ الخاص "". وغرضه للتوضيح. ذكر الله تعالى كلمة جبريل وميكل بعد أن ذكر الملائكة. زعم اليهود ان جبريل عدوهم وميكائيل وليهم، فأعلم أنه من عادى واحد منهما فقد عادى الأخر وعادى الله أيضا[[5]](#footnote-6).

5) لو تأملنا الأية المائة وإثنين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر الخاص بعد العام. واللفظ العام في تلك الأية "". واللفظ الخاص "". وغرضه للتوضيح. ذكر الله تعالى كلمة هروت مروت بعد أن ذكر كلمة ملكين. قال ابن جرير: فتأويل الآية على هذا: واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان من السحر، وما كفر سليمان ولا أنرل السحر على الملكين، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل، هاروت وماروت. فيكون قوله من ببابل هاروت وماروت من المؤخر الذى معناه المقدم. قال ابو العالية: لم ينزل عليهما السحر، يقول علما الإيمان والكفر، فالسحر من الكفر فهما ينهيان عنه أشد النهي. رواه ابن أبي حاتم. أن هاروت وماروت ملكان أنزلهما الله إلى الأرض، وأذن لهم في تعليم السحر اختبار لعباده وامتحانا، بعد أن بين لعباده أن ذلك مما ينهى عنه على السنة الرسل، وادعى أن هاروت وماروت مطيعان في تعليم ذلك، لأنهما امتثلا ما أمرا به. وروي ابن ابى حاتم بإسناده عن الضحاك بن مزاحم أن معنى الملكين هو علجان من أهل بابل[[6]](#footnote-7).

6) لو تأملنا المائة وواحد وخمسين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر العام بعد الخاص. واللفظ العام في تلك الأية " ". واللفظ الخاص " ". وغرضه الشمول. ذكر الله تعالى[[7]](#footnote-8).

7) لو تأملنا الأية المائة وثلاثة وستين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى التكرار. واللفظ المكرر " ". ذكر الله تعالى تلك الأية مكررة لتوكيد الأية قبلها .وغرضه للتوكيد. وهى تقوم بقيام الأدلة القاطعة على وحدانيته. سبب نزول تلك الأية. على أن الله تعالى نزلها على النبى بالمدينة فقال كفار قريش بمكة" ". فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله: "إن في خلق السموات والأرض" إلى قوله "لقوم يعقلون. وعند أبى الضحى قال: لما نزلت هذه الأية : :. تعجب المشركون وقالوا : إله واحد؟ إن كان صادقا فليأتنا بآية، فأنزل الله تعالى: "إن في خلق السموات والأرض""إن في خلق السموات والأرض" إلى آخر الآية.[[8]](#footnote-9). وتفسير الأية السابقة أن قول تعالى " ". تقرير للوحدانية بنفي غيره وإثباته تعالى. وقوله " "معناه. المولي لجميع النعم أصولها وفروعها، ولا شيئ سواه بهذه الصفة، فإن كل ما سواه إما نعمة وإما منعم عليه. يخبره تعالى عن تفرده بالإلهية، وأنه لا شريك له ولا عديل له بل هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لا إله إلا هو وأنه الرحمن الرحيم. وفي الحديث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد بن السكن عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال" اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين[[9]](#footnote-10).

8) لو تأملنا الأية المائة وتسعة وستين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر الخاص بعد العام. واللفظ الخاص في تلك الأية "". واللفظ العام فيها "". وغرضه للتوضيح والتفسير من تلك الأية هو السوء لا حد فيح والفحشاء ما يجب الحد فيه. إنما يأمركم عدوكم الشيطان بالأفعال السيئة وأغلظ منها الفاحشة كالزنا ونحوه وأغلظ من ذلك وهو القول على الله علم فيدخل في هذا كل كافر وكل مبتدع أيضا[[10]](#footnote-11).

9) لو تأملنا الأية المائة وسته وتسعين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر العام بعد الخاص. واللفظ العام في تلك الأية " ". واللفظ الخاص في تلك الأية " ". وغرضه للتوكيد. يقول تعالى فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج أي في أيام المناسك قال العلماء: والأولى يصومها قبل يوم عرفة في العشر، قاله عطاء أو من حين يحرم قاله ابن عباس وغيره لقوله في الحج ومنهم من يجوز صيامها من أول شوال قاله طاوس ومجاهد وغير واحد. والجديد من القولين: أنه لا يجوز صيامها أيام التشريق لما رواه مسلم عن نبيشة الهذلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله[[11]](#footnote-12).

10) لو تأملنا الأية المائتين وتسعة عشر رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر الخاص بعد العام. واللفظ الخاص في تلك الأية " ". واللفظ العام في تلك الأية " ". وغرضه للتوضيح. سبب نزول تلك الأية يعنى أن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار، أتوا رسول الله، فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر، فإنهما مذهبة للعقل، مسلبة للمال، فأنزل الله تعالى تلك الأية.[[12]](#footnote-13). والتفسير من تلك الأية ، لأنهم كانوا إذا سكروا وثب بعضهم على بعض، وقاتل بعضهم بعضا، وإذا قامروا وقع بينهم الشر والنزاع، ونشأت في صدورهم الأحقاد[[13]](#footnote-14).

11) لو تأملنا الأية المائتين وثلاثة عشر رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر الخاص بعد العام. واللفظ الخاص في تلك الأية " ". واللفظ العام في تلك الأية " ". الكتاب والسنة من أفراد النعمة الإلهية. وغرضه للتوضيح. والتفسير من تلك الأية هو: واذكروا ما أنزل الله عليكم في القرآن والسنة النبوية من أحكام وحكم تشريعية، لتوفير استقرار الحياة الزوجية، وتحقيق السعادة والهناءة وغير ذلك، مما فيه مصلحة ومنفعة، إذ أن الأحكام تضع أصول النظام، وأسرار الحكمة التشريعية تساعد على الامتثال والاتعاظ والاقتناع[[14]](#footnote-15).

12) لو تأملنا الأية المائتين وثمانية وثلاثين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر الخاص بعد العام. واللفظ الخاص في تلك الأية " ". واللفظ العام في تلك الأية " ". وغرضه للتوضيح. وسبب نزول تلك الأية هو: أخرج أحمد والبخارى في تاريخه وأبو داود والبيهقى وابن جرير الطبرى عن زيد بن ثابت أن النبي كان يصلى الظهر بالهاجرة، وكانت أثقل الصلوات على أصحابه، فنزلت " ". التفسير من تلك الأية هو: داوموا على الصلوات جميعها، لما فيها من مناجاة الله ودعائه والثناء عليه ولأنها عماد الدين، ولما لها من الأثر الفعال في تطهير، إذا كانت على النحو المقرر في الحديث: اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك.[[15]](#footnote-16) وقد روي الترميذى من حديث محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد اليامى عن مرة الهدامي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صلاة الوسطى صلاة العصر"[[16]](#footnote-17).

13) لو تأملنا الأية المائتين وثلاثة وخمسين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى التكرار. واللفظ المكرر في تلك الأية " ". وغرضه لتأكيد المقصود. والتفسير من تلك الأية هو بالرغم من اختلاف ميولهم ونزعاتهم وأهوائهم- ما اقتتلوا على ما يختلفون فيه، ولك الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وكل ذلك قضاء الله وقدره، فصارت ردود الفعل متفاوتة، إما بخصومة الكلام والطعن والنقد والسبب، وإما بالاحتكام إلى حد السيف وإراقة الدماء. وقد كرر تعالى قوله " "[[17]](#footnote-18).

14) لو تأملنا الأية المائتين وخمسة وخمسين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى التكرير. والمكرر في تلك الأية هو الضمير الموجود فيها. تكرير الضمير الموجود في تلك الاية هو تكرير اسماء الله تعالى ظاهرا ومضمرا. وغرضه للتوكيد. والتفسير من تلك الأية هو أن اللّه هو المتفرد بالألوهية لجميع الخلائق، فلا معبود بحق في الوجود إلا هو، وهو الواحد الأحد الفرد الصمد، الواجب الوجود، ذو الملك والملكوت، الحي الباقي الدائم الذي لا يموت. والله لا يشبه أحد في الذات والصفات والله ليس له مماثلة للحوادث[[18]](#footnote-19).

15) لو تأملنا الأية المائتين وإثنا وستين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر العام بعد الخاص. واللفظ العام في تلك الأية "". واللفظ الخاص في تلك الأية "". وغرضه للتوضيح. الأذى أعم من المن. تلك الأية تتحدث عن الانفاق. وتفسير تلك الأية أن شروط الانفاق وآدابه لاستحقاق هذا الثواب فى الآخرة: ألا يتبعوا ما أنفقوا أو بذلوا منا على الفقير بأن يحاسبه على ما أعطاه ويظهر تفضله عليه ولا أذى أو ضررا بأن يتطاول عليه ويطلب جزاء عمله. فهؤلاء الباذلون الذين لا يمتنون و لا يؤذون من أحسنوا أليهم لهم ثواب كامل لا يقدر قدره، ولا خوف عليهم حين يخاف الناس و لا هم يحزنون حين يحزن الناس البخلاء الذين لا ينفقون شييأ في سبيل الله، فيندمون. روى النسائي من حديث عبد الكريم بن مالك الجزرى عن مجاهد قوله وقد روي عن مجاهد عن ابى سعيد وعن مجاهد عن ابى هريرة نحوه ولهذ قال تعالى " ياايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والآذى" لاخبر أن الصدقة تبطل بما يتبعها من المن والأذى فما يفى ثواب الصدقة بخطيئة المن والأذى[[19]](#footnote-20).

16) لو تأملنا الأية المائتين وإثنا وستين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى ذكر العام بعد الخاص. واللفظ العام في تلك الأية " ". واللفظ الخاص في تلك الأية " ". وغرضه للتوضيح. والتفسير من تلك الأية هوك أتحب أيها المنفق لغير الله أن تكون لك جنة فيها النخيل والأعناب ومختلف الأثمار، وتجرى فيها الأنهار، فتسقيها، وقد علقت الآمال عليها، ورجوت أن تنتفع بها مع صغارك، وأنت في حال الكبر لا تقدر على الكسب، وهم لا يقدرون على شأنك وشأنهم، ولا مورد غير هذه الجنة، ثم أصابتها ريح السموم(السموم: الريح الحارة، وتؤنث، وجمعها سمائم. اللافحة بحرها أو بردها القارس، فأحرقتها وأبادت ثمرها. قال البخارى عند تفسير هذه الآية: حدثنا غبراهيم بن موسى، حدثنا هشام هو ابن يوسف عن بن جريج سمعت عبد الله بن أبى مليكة يحدث عن ابن عباس وسمعت أخاه أبا بكر بن ابى مليكة يحدث عن أبى عبيد بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ترون هذه الآية" أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب؟ قالو: الله أعلم. فغضب عمر فقال : قالوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيئ يا امير المؤنين. فقال عمر: يا ابن أخى قل ولا تحقر نفسك. فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل. قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس لعمل. قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله. ثم بعثه الله له الشيطان فعمل بالمعاصى[[20]](#footnote-21).

17) لو تأملنا الأية المائتين وإثنا وسبعين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى الإيضاح بعد الأبهام وغرضه للتوضيح. واللفظ الذى يضاح في تلك الأية " ". هذه الأية توضح أية " ". والله تعالى لن يضيع أجر المحسنين. والتفسير من تلك الأية هو: يصلكم ثوابه كاملا غير منقوص في الآخرة و أن الله لا يضيع عليكم منه شيئ، ولا تبخسون منه شيأ، فيكون ذلك البخس ظلما. والحديث المخرج في الصحيحين من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل: لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدفته فوضعها بيد زانية فأصبح الناس يتحثون: تصدق على زانية فقال: اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فأصبح يتحدثون: لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدفته فوضعها بيد سارق فأصبح الناس يتحثون: تصدق على سارق فقال: اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق. فأتى فقيل له أما صدقتك فقد قبلت، وأما الزانية فلعلها أن تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله ولعل السارق أن يستعف بها عن سرقته[[21]](#footnote-22).

18) لو تأملنا الأية المائتين وإثنا وثمانين رأينا أن الله استخدم ثلاثة أنواع من أسلوب الاطناب، الأول التكرير. واللفظ المكرر هو "". وغرضه للتوكيد. وتفسيرها القسط الحق و لا يجر في كتابته على أحد ولا يكتب إلا ما انفقوا عليه من غير زيادة ولا نقصان. والثانى من أسلوب الاطناب التكرير. واللفظ المكرر هو " ". وغرضه للتوكيد. وتفسيرها وليملل المدين على الكاتب في ذمته من الدين وليتق الله في ذلك. والثالث التكرير أيضا. واللفظ المكرر هو "". وغرضه للتوكيد. والتفسير من تلك الأية هو: إذا تعاملتم ببدل مؤجل، فاكتبوا ما يدل على هذا التعامل، مع بيان الأجل بالأيام أو بالأشهر أو بالسنين، أي بكونه معلوما، لا بالتأجيل إلى الحصاد والدياس مما لا يرفع الجهالة في رأي الجمهور، لأن الكتابة أوثق في ضبط المتفق عليه، وأرفع للنزاع. وبين الله كيفية الكتابة وعين من يتولاها: بأن يكتب كاتب مأمون عادل محايد، فقيه متدين يقظ: الحق دون ميل لأحد الجانبين، مع وضوح المعانى، وتجنب الألفاظ المحتملة للمعانى الكثيرة، فهو كالقاضى بين الدائن والمدين. وهذا يدل على اشتراط العدالة في الكاتب. يحصل لها ذكرى بما وقع به الإشهاد[[22]](#footnote-23).

19) لو تأملنا الأية المائتين وإثنا وسبعين رأينا أن الله استخدم أسلوب الاطناب يعنى الإيضاح بعد الإبهام. وغرضه للتثبيت. ذكر الله تعالى آية " ". توضيحا لما قبله. والتفسير من تلك الأية أي في الرسالة والتشريع، فلا نفصل بعضهم على بعض في ذلك، فنؤمن ببعض ونكفر ببعض. فالمؤمنون يؤمنون بأن الله احد أحد فرد صمد لا إله غيره و لا رب سواه ويصدقون بجميع الأنبياء والرسل والكتب المنزلة من السماء على عباد الله المرسلين والأنبياء لا يفرقون بين أحد منهم فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض بل الجميع عندهم صادقون بارون راشدون مهديون هادون إلى سبل الخبر وإن كان بعضهم ينسخ شريعة بعض بإذن الله حتى نسخ الجميع بشرع محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين الذى تقوم الساعة على شريعته ولا تزال طائفة من أمته على الحق ظاهرين[[23]](#footnote-24).

1. وهب الزهيلى، تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الأول ، ص: 134 [↑](#footnote-ref-2)
2. الإمام الحافط عماد الدين الفداء بن عمرو بن كثير الدمشاق، تفسير إبن كثير المجلد الأول، ص: 71 [↑](#footnote-ref-3)
3. نفس المرجع، ص: 85 [↑](#footnote-ref-4)
4. المرجع السابق، وهب الزهيلى، ص: 223 [↑](#footnote-ref-5)
5. المرجع السابق، الإمام الحافط عماد الدين الفداء بن عمرو بن كثير الدمشاق، ص: 123 [↑](#footnote-ref-6)
6. نفس المرجع، ص: 127-131 [↑](#footnote-ref-7)
7. المرجع السابق، وهب الزهيلى، ص: 391 [↑](#footnote-ref-8)
8. أسباب النزول للواحدى 26-25، البحر المحيط: 1-462 [↑](#footnote-ref-9)
9. المرجع السابق، وهب الزهيلى، ص: 421 [↑](#footnote-ref-10)
10. المرجع السابق، الإمام الحافط عماد الدين الفداء بن عمرو بن كثير الدمشاق، ص: 194 [↑](#footnote-ref-11)
11. المرجع السابق، وهب الزهيلى، ص : 559 [↑](#footnote-ref-12)
12. البحر المحيط : 2-152 [↑](#footnote-ref-13)
13. المرجع السابق، وهب الزهيلى، ص: 639 [↑](#footnote-ref-14)
14. نفس المرجع، ص: 723 [↑](#footnote-ref-15)
15. أخرجه البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه. [↑](#footnote-ref-16)
16. المرجع السابق، وهب الزهيلى، ص : 766 [↑](#footnote-ref-17)
17. وهب الزهيلى، تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثاني ، ص: 9 [↑](#footnote-ref-18)
18. نفس المرجع، ص: 17 [↑](#footnote-ref-19)
19. نفس المرجع، ص: 49-50 [↑](#footnote-ref-20)
20. المرجع السابق، الإمام الحافط عماد الدين الفداء بن عمرو بن كثير الدمشاق، ص: 302 [↑](#footnote-ref-21)
21. المرجع السابق، وهب الزهيلى، ص : 84 [↑](#footnote-ref-22)
22. نفس المرجع، ص: 119 [↑](#footnote-ref-23)
23. نفس المرجع، ص: 145 [↑](#footnote-ref-24)